

تحمل الأطفال لسنة أخرى من تعطيل المدارس لم يعد ممكنا

الأطفال أصبحوا خاضعين للإساءات والزواج المبكر والتشغيل



كلفة إغلاق المدارس مدمرة

حيرة شديدة وخوف متنام ينتابان جميع الأسر في مختلف دول العالم بشأن الغموض الذي يلف المصير الدراسي لأبنائهم، والذي بات يتحكم فيه تفشي جائحة كورونا التي ما انفكت تجبر الحكومات على توقيف الدروس بسبب الإجراءات الصحية المتخذة لحماية مواطنيها. وحذر خبراء من أنه إذا واجه الأطفال لسنة أخرى من إغلاق المدارس، فستستمر تأثيرات ذلك على الأجيال اللاحقة.

نيويورك - أكدت الأمم المتحدة العالم، يجب على أهمية حماية التعليم باعتباره حقا أساسيا ومنفعة عامة عالمية. وفي اليوم الدولي الثالث للتعليم، أشاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بقدرة الطلاب والمعلمين والأسر على الصمود في وجه جائحة أجبرت، في ذروتها، كل المدارس والمعاهد والجامعات تقريبا على إغلاق أبوابها.

وتحتفل الأمم المتحدة باليوم الدولي للتعليم في الرابع والعشرين من يناير، تأكيداً على دوره الأساسي في بناء مجتمعات مستدامة وقوية، ومساهمة في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة للقضاء على الفقر وتحقيق المساواة وتحسين حياة الناس.

وفي رسالته بمناسبة اليوم الدولي للتعليم، شدد الأمين العام على "ضرورة حماية التعليم باعتباره حقا أساسيا ومنفعة عامة عالمية، لتجنب وقوع كارثة تمس جيلا كاملا"، وفقا لما نقله عنه موقع أخبار الأمم المتحدة.

وأوضحت المربية التونسية لـ "العرب" أن "التوجه الذي اختارته وزارة التربية والتعليم في تونس لتيسير العمل ضمن فرق خلف نتائج عكسية على التحصيل الدراسي لدى الأطفال، نظرا إلى أنه تم اتزاده دون الرجوع إلى أصحاب الاختصاص، وذلك بإدماج العديد من المحتويات في حيز زمني قصير، وإلغاء فترات التقييم والدعم والعلاج ليرجع الوقت على حساب تلافي الأخطاء وإصلاحها، وبذلك لم يجد المربي متسعاً من الوقت للقيام بمهمته على أكمل وجه".

وكانت كلفة إغلاق المدارس مدمرة، فقد أثر تعطيل المدارس في ذروة الإغلاق الناجم عن الجائحة على 90 في المئة من الطلاب في العالم، وترك أكثر من ثلث الأطفال دون الحصول على التعلم عن بعد.

وأشارت فور إلى أن "عدد الأطفال غير المتلقين بالمدارس سيزداد بمقدار 24 مليون طفل، وهو مستوى لم يشهده منذ سنوات عديدة وكافحنا كفاً مبراً للتغلب عليه"، مضيفة "لقد تراجع قدرة الأطفال على القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية البسيطة، وتضاعف ما يمكنه من مهارات يحتاجون إليها لتطوير مهاراتهم في القرن الحادي والعشرين، كما تتعرض صحتهم ورفاههم والأشد ضعفاً بينهم الوفاة الأشد".

كما لفتت إلى أن انقطاعهم عن تناول الوجبات المدرسية يؤدي إلى شعورهم

تعطيل المدارس في ذروة الإغلاق العام الناجم عن جائحة فيروس كورونا أثر على 90 في المئة من الطلاب في العالم

ومن جانبها أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أن إغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد - 19 مثل خطراً غير مسبوق على تعليم الأطفال وسلامتهم.

وقالت المديرية التنفيذية لليونيسيف، هنرييتا فور، في بيان حديث "إذ ندخل في السنة الثانية من جائحة كوفيد - 19، ومع التصاعد الشديد في حالات الإصابة

الإغلاق الجزئي للمدارس يثقل كاهل الأسر في العراق

بغداد - يلقي الإغلاق الجزئي للمدارس في العراق، بسبب تفشي جائحة كورونا، بثقله على كاهل الأسر خاصة غير الميسورة في البلاد. ويخشى مؤيد عباس، وهو سائق سيارة أجرة وأب لثلاثة أطفال، أن يواجه أطفاله تحديات لفترة طويلة من أجل تعويض ما فاتهم، بعد نحو عام من الدراسة في المنزل. ويقول عباس "يذهب الأطفال إلى المدرسة مرة واحدة في الأسبوع، فالتلميذ لا يمكنه أن يفهم ولا يستطيع أن يأخذ حقه في الدراسة، وسوف يكون هناك عبء كبير على المواطن، الذي سوف يضطر إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية".

وتراجع دخل عباس من عمله كسائق سيارة أجرة منذ تفشي الجائحة وفرض إجراءات العزل العام في العاصمة أكثر من مرة. ويقول "أنا صاحب سيارة أجرة وهذا القطاع يواجه صعوبات بسبب كورونا، أحصل فقط على القوت اليومي، فلا أستطيع دفع معاليم الدروس الخصوصية، ولا أقدر على الاشتراك في الإنترنت ولا على شراء هواتف للأطفال، كل ذلك أصبح يشكل عبئاً ثقيلاً كاهلي".

وأضاف "زد على ذلك لدي طفل يحتاج إلى رعاية خاصة لأنه لديه ضهور وتوحد، كما أنه يحتاج إلى تعليم خاص". ويعاني عباس من توصيل أولاده للدروس الخصوصية التي تقتطع من وقت عمله وبالتالي من رزقه. وتقول سلمى إسماعيل مديرة مدرسة الضياء الابتدائية، التي يدرس بها أبناء عباس "إن الأطفال تراجع مستواهم بشدة منذ إغلاق المدارس في العراق بسبب الجائحة في فبراير 2020". والفصول الدراسية متاحة على الإنترنت منذ مايو 2020، وسُمح للتلاميذ بحضور الحصص في المدرسة ليوم واحد في الأسبوع منذ الخريف الماضي، لكن المديرة تقول إن ذلك غير ملائم لتلاميذ كثيرين.

وأوضحت "المشكلة لدينا تتمثل في عدم قدرة جميع الآباء والأمهات على القراءة والكتابة، هذا بالإضافة إلى الحالة المادية للكثير من العائلات، حيث يقول أولياء أمور إنه ليست لديهم 5 هواتف لأبنائهم، كما أنهم يواجهون صعوبات في توفير الإنترنت".

علمتنا أزمات سابقة أنه كلما طالت الفترة التي يضيها الأطفال دون مدرسة، قلت أرجحية عودتهم إليها".

وأشارت جمعية معهد تضامن النساء الأردني (تضامن) إلى أن العالم يحتفل في 24 - 1 - 2021 باليوم الدولي للتعليم في ظل جائحة كورونا التي أدت إلى توقف واضطراب العملية التعليمية في جميع أنحاء العالم، فأغلت المدارس والجامعات ومراكز محو الأمية والمؤسسات التعليمية المختلفة كلياً أو جزئياً، مما تسبب في تأثر 1.6 مليار طالب وطالبة سلباً في 190 دولة.

وأكدت أن خسائر التعليم -ولو مؤقتاً- لا يمكن تعويضها، على عكس الخسائر الاقتصادية التي يمكن لها أن تتعافى لاحقاً. لذا فإن انتظام العملية التعليمية وعودة الطلاب والطالبات إلى المدارس والجامعات من أهم الأولويات التي لا يمكن التهاون في تنفيذها أو تجاهلها تحت أي ظرف أو لأي سبب كان. ونبهت إلى أن تقرير أهداف التنمية المستدامة 2020 الصادر عن الأمم المتحدة أكد أن جائحة كورونا قد وجهت ضربة قاسية ومفاجئة لنظام التعليم في مختلف دول العالم، فالتعليم المعطل يؤثر على نتائج التعليم والنماء الاجتماعي والسلوكي، ويعتبر الشباب والشابات في المجتمعات الضعيفة والمحرومة معرضين بشكل خاص لخطر الاستبعاد من التعليم، وهو ما يؤثر على تعميق أزمة التعليم وتوسع إطار عدم المساواة.

وقالت اليونيسيف إنه مع نهاية شهر أبريل الماضي، كان إغلاق المدارس في العديد من الدول يعطل تعلم أكثر من 73 في المئة من طلاب العالم. وأشارت إلى أن المدارس دوراً أكبر بكثير من مجرد تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب، فهي توفر خدمات التغذية والصحة والنظافة، وتدعم صحة التلاميذ العقلية وتقدم لهم الدعم النفسي والاجتماعي، وتحد بشكل كبير من مخاطر العنف والحمل المبكر وغيرها.

وأكدت أن "الأطفال الأشد فقراً هم الأكثر تضرراً جراء إغلاق المدارس، وقد

ما يعجز الآباء ليكونوا أصدقاء لأبنائهم؟

فهم لم لا يمكننا أن نكون أصدقاء حقا لأطفالنا؟ وتابع موضحاً "بالطبع، أنا أشير إلى أبنائنا باعتبارهم أطفالاً. وما إن يصبحوا بالغين، حتى تتغير القواعد، وعند هذه النقطة يمكن للصدقة الحقيقية أن تحدث".

كما بين أنه من المؤكد أن "هناك أسباباً أخرى تمنعنا من أن نصبح أصدقاء حقا لأطفالنا. ومع ذلك، فإن حقيقة أننا نتمتع بسلطة عليهم ويمكننا

فرض سلطاتهم على أبنائهم والتحكم في قراراتهم، مما يجعل فكرة تكوين صداقة فعلية معهم مستحيلة، حيث لا يتحكم الأصدقاء في اختيارات بعضهم البعض. كما أشار إلى أنه "صحيح أن الآباء يقدمون النصائح، ولكن الأصدقاء أحرار في اتخاذ قراراتهم الخاصة، وهو ما لا يسري على الأبناء في بعض الأحيان"، لافتاً إلى أن "هذا هو السبب الوحيد الذي نحتاج إلى معرفته في ضوء

لندن - يسعى الكثير من الآباء والأمهات إلى تكوين علاقات صداقة مع أبنائهم، إلا أنهم يعجزون عن ذلك، حيث أكد الخبراء أن مسألة الصداقة بين الآباء والأبناء تبقى مسألة جدلية.

ونبه هؤلاء الخبراء إلى أنه على الرغم من ثقافة الارتباط بعلاقة صداقة مع الأبناء، من الأسهل غالباً أن يكون هناك خط واضح بين الصداقة والأبوة، نظراً إلى أن الأطفال يشعرون بأن والديهم يحتاجون حياتهم الخاصة، حين تكون هذه العلاقة علاقة صداقة قوية.

وقال ديفيد شورتر، المختص الأميركي في العلاقات الزوجية والأسرية، "ليس من الرائع أن تكون أصدقاء حقيقيين مع أطفالنا؟ بفهم أطفالنا، ونريدهم أن يشعروا بأنهم قريبون منا وأن يستمتعوا بقضاء الوقت معنا، ما الخطأ في ذلك؟".

وأضاف أنه لا يوجد أي حرج في رغبة الآباء والأمهات في أن تربطهم بأبنائهم علاقة وثيقة، مؤكداً أن ذلك يعتبر شيئاً جيداً. ولفت إلى أنه في واقع الأمر "يمكننا أن نكون قريبين وودودين مع أطفالنا كما نرغب، إلا أنه لا يمكننا أن نكون أصدقاء معهم، لماذا؟".

وأوضح أن السبب في ذلك يرجع إلى تحمل الآباء مسؤولية المساعدة في الحفاظ على سلامة الأبناء، وهذا يعني أنه في بعض الأحيان يتعين على الآباء



خط واضح بين الصداقة والأبوة

واحد أن من شأن هذا الوعي بوجود حدود لتصرفاتهم، أن يؤدي في النهاية إلى شعور الأطفال بالأمان والاطمئنان، حتى وإن أثار استياءهم في بادئ الأمر، وقد يكون ذلك تعويضاً مرضياً لعدم القدرة على تكوين علاقة صداقة معهم.

وأوضحت دراسة سابقة مدى أهمية الصداقة ودورها في نشأة الأطفال للصحة الطبيعية، في حين يمكن أن يكون غياب الصداقة مدمراً إلى درجة خلق ميول نفسية مضطربة لدى الأطفال. ونبهت هذه الدراسة إلى أن الصداقة في حد ذاتها علاقة فريدة، لا تختلط في العادة -بحكم طبيعتها- مع الروابط العائلية.

جمال

زيت بذور المشمش ينبوع جمال البشرة والشعر

يعد زيت بذور المشمش بمثابة ينبوع جمال البشرة والشعر والظافر، فهو يساعد على التمتع ببشرة نضرة ويسهم في نمو الشعر وتقوية الأظافر.

وأوضحت مجلة "انسيتايل" أن زيت بذور المشمش غني بالأحماض الدهنية المهمة للصحة والجمال مثل حمض الأوليك الذي يعمل على ترطيب البشرة ويحارب أعراض الشيخوخة، كما أن حمض اللينوليك يحارب شوائب البشرة ويعزز نمو الشعر ويساعد على تعزيز وتجديد الطبقة العلوية للبشرة. ويعمل حمض الستياريك على تنظيف البشرة من حب الشباب والرؤوس السوداء، ويحمي حمض البالميتيك البشرة من المؤثرات الخارجية. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت بذور المشمش يعتبر كنزاً من الفيتامينات المهمة للصحة والجمال حيث يتمتع فيتامين A بصور هام في تجديد خلايا البشرة، ويعمل فيتامين B على ضبط إفرازات الدهون وتقوية الشعر ونهضة فروة الرأس الملتهبة والبشرة المتهيجة،



ويتمتع فيتامين E بتأثير مضاد للاكسدة ويحمي البشرة مما يعرف بالجزور الحرة، التي تهاجم الخلايا وتعجل بالشيخوخة. وبفضل هذه التوليفة الفريدة يعمل زيت بذور المشمش على التخلص من شوائب البشرة والإفرازات الدهنية الزائدة ويساعد على ترطيب البشرة، ومن ثم التمتع ببشرة نضرة ومخملية. كما أنه يحارب تقصف الشعر وحكة فروة الرأس، ومن ثم التمتع بشعر طويل وقوي ولامع، بالإضافة إلى أنه يعمل على تغذية الأظافر، ومن ثم الحصول على أظافر قوية ومفعمة بالصحة. وعلاوة على ذلك، يمكن استخدام زيت بذور المشمش كمرطبات للمكياج أو كاحد المكونات التي تسهم في العناية بالجسم.